

بداية المجتهد (41) "هل يجوز المسح على الجوربين ؟" كتاب الوضوء - للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فمع كتاب بداية المقتضى بداية المجتهد ونهاية المقتضى لابن رشد الحفيد رحمة الله تعالى عليه وعلى علماء المسلمين قال المسألة الثالثة المسح على الجوربين لا يخفى عليكم وكما سبق - 00:00:48

ان الملبوسات في الرجل اربع الخفافن وهم اللذان يغطيان الرجل حتى الكعبين اني بز الرجل الذي هو منتهى الغسل عند الوضوء فيكونان من جلد في غالب الاحوال الخفافن والنعلان وان علي الجزم التي تلبسها - 00:01:17

التي هي اسفل بزى الرجل والجوربان والشراكان الشراكان كالشباشب ونحوها فاما الخفافن فجائز المسح عليهم باتفاق اهل السنة والاحاديث الواردة فيها متواترة بلغت اعلى درجات الصحة والثاني اشراكان لا يجوز المسح عليهم - 00:01:47

والجورباني والنعلان فيهما الخلاف والاحاديث التي وردت في المسح على الجوربين وبعد البحث فيها لا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم اما عن الصحابة فقد ثبتت عدة اثار - 00:02:30

عن عدد من الصحابة مجوزة المسح على الجوربين اما النعلين او النعلان فالاخبار التي وردت فيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح لا تصح فيذكر المصنف رحمة الله عليه هنا - 00:02:57

مسألة المسح على الجوربين ووجوه العلماء في ذلك واسباب اختلافهم في ذلك. قال واما نوع محل المسح فان الفقهاء القائلين 00:03:27

على جواز ماذا؟ يا صاحب القلسنة البنية المسح على الخفين يا شيخة طلعت واجتذبوا في المسح على الجوربين ينبغي ان ينتبه لهذا لان عددا من اخواننا يظن ان المسح على الجوربين من المسلمين - 00:03:53

وليس ظنه في محله قال واجتذبوا في المسح على الجوربين فاجاز ذلك قوم ومنعه قوم ومنع ذلك مالك والشافعى وابو حنيفة يعني من الان الجمهور من اصحاب المذاهب طبعا تحريره كل قول له طرائق - 00:04:14

ومن نقول التحرير وكل قول له طرائق في السرور المسلمين لما قال ومن اجاز ذلك ابو يوسف ومحمد صاحبا ابى حنيفة وسفيان الثورى بيان الثورى ولماذا ابن رشد رحمة الله عليه - 00:04:50

لا يورد قول الحنابلة هذا مما يؤخذ عليه رحمة الله تعالى عليه قال وسبب اختلافهم اختلافهم في صحة الاتار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين والنعلين - 00:05:16

يعنى ان الاتار الوردة في مسح الجوربين والنعلين مختلف فيها واحتلافهم ايضا هل يقاس على الخف غيره ام هي عبادة العبادة لا يقاس عليها ولا يتعدى بها محلها يعني الخلاف من كم - 00:05:41

من وجهين. الوجه الاول كلام في صحة الاحاديث الوجه الثاني الاختلاف في القياس في هذا المقام من عدمه قال فمن لم يصح عنده الحديث او لم يبلغه ولم يرى القياس على الخف - 00:06:07

قصر المسح عليه يعني ضعف الحديث ولم يرى ان القياس سائر في هذا المقام ومن صح عنده الاتار او جوز القياس على الخف اجاز

المسح على الجوربين وهذا الاثر يعني المسح على الجوابين. لا بأس عليك طهور - [00:06:26](#)

قال لم يخرجه الشیخان اعني البخاری ومسلما وصححه الترمذی ولتردد الجاریین المجلدین بين الخف والجورب غير المجلد عن مالک في المسح عليهمما روایتان احدهما بالمنع والآخر بالجواز ملخص ما ذکر - [00:06:52](#)

ان فریقا من اهل العلم وعلى ما ذکر ابن رشد هم جمهور اصحاب المذاهب الشافعی وابو الشافعی ومالک وابو حنیفہ لا یرون جواز المسح على الجوربين من ادلةهم ان الله قال وارجلکم الى الكعبین - [00:07:23](#)

وضعفوا الاخبار الواردة عن رسول الله في ذلك ولم یروا جواز قیاس الخف على او الجورب عن الخف وصاحبها ابو حنیفہ وما محمد بن الحسن وابو یوسف رحمة الله عليهما - [00:07:57](#)

جوزا ذلك مع سکان الشوریین من المجوزین من صح الخبر ومنهم من استعمل القياس واضح الكلام هذا سبب الاختلاف الذين جوزوا المسح على الجوربين الذين قاسوا منهم الخف على الجورب - [00:08:19](#)

استلزموا في الخف ما استلزموا في الجوهر بما یلزم في الخف قالوا ينبغي ان يكون الجورب سخينا باللغة المصرية تخین ویتحمل المشی عليه ومنهم من قد يكون مبطنا بالجلد من اسفل - [00:08:48](#)

هذه بعض الوجوه في ذلك اقول وبالله التوفیق الحديث الذي ورد في المسح على الخف عفوا على الجورب من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عزیز المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى - [00:09:11](#)

انه وحیدث المسح على الخفین من حديث المغيرة فوهم بعض الرواۃ وذكر الجوربین مكانا الخفین وقد اعله عشرة من اهل العلم الایثار نقل اعلانهم النبوی في المجموع والبیاقی وغيرهما والله اعلم - [00:09:38](#)

واضح فاما او عفوا هناك شيء يکاد ان يكون اهمل فيما قال فيما اورده ابن رشد وهو انه لم یذكر الاثار التي صحت عن الصحابة وهي مستند للحنابلة او لکسیر من - [00:10:11](#)

من الحنابلة فکون عدد من الصحابة مسحة على الجوربین واظن انه قد مر بي ما یقارب خمسة اثار صحيح على الاقل هذا احدى المسوغات للمسح على الجوربین والله اعلم ما ورد عن عدد من الصحابة - [00:10:40](#)

من مسحهم على الجوربین مسوغ ومقوی لرأي من قال بالمسح على الجاربین لكن ملتمس السنة الصحيحة لن یرى مادة صحيحة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تقوی الوجهة عنده بالمسح على الجوربین والله اعلم - [00:11:05](#)

لعل الاخوة فهموا سبب الاختلاف فيا حسن حسن الله مقامك الان هذه المسألة من المختلف في عفوا يعني يعذر بعضنا بعضا فيها ان القول هو الفصل ليس بالهزل يعذر بعضنا بعضا فالحمد لله انت يا طلعت - [00:11:34](#)

اما ترى بعد هذا؟ ماذا تفعل انت؟ عفوا مش ماذا ترى؟ ائمتنا تكلموا لكن انت ماذا ستفعل لا تمسح على الجارب ولكنك لا تنکر على احد سدد الله على الطريق خطاك والسامعين - [00:12:02](#)